Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كأن بالنـــار ما بالمـــاء من بلل
حزناً ، وبالماء ما بالنار من ضرم

ونلاحظ أنه صرح هنا باسم البحيرة التى غاض ماؤها ، وهى بحيرة (ساوة) ، وقد وردت فى القصة التى أثبتها آنفاً ، ومنها يفهم أن (ساوة) فى بلاد اليمن ، لأن الذى كتب بشأنها إنما هو صاحب اليمن ، ولكن صاحب المولد المشهور بمولد (البرزنجى) حددها تحديداً آخر ، فقال : (وغاضت بحيرة ساوة ، وكانت بين همذان وقم من البلاد (العجمية) .

كما حدد وادى السماوة فى قوله : (وفاض ماء سماوة ، وهى مفازة فى فلاة

والمشهور أن بحيرة ساوة هى التى غاضت ، وقد تردد ذلك فى أشعار المدائح النبوية ، ولكن القاضى (عياضاً) ذكر فى كتابه (الشفا) أن البحيرة التى غاضت هى بحيرة طبرية[1] .

وقد علق الشهاب الخفاجى على قول عياض ، فقال : (المعروف بالفيض — كما فى البرهان — بحيره ساوة) ثم قال : (والحق أنها بحيرة طبرية) ، وقد سبق فى القصة أن البحيرتين كلتيهما غاضتا .

وساوة فى بلاد فارس ، كما ذكر صاحب المولد ، أو فى اليمن كما

---

(١) جـ ٣ ص ٣١٤ .